وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة الموصل
كلية الآثار

ISSN 2304 -103X(Print)
ISSN 2664-2794(Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، ج١ مجلد ٧ 2022 Athar Al-Rafedain Vol.7 No.1

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الاول - المجلد السابع / ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الأول / المجلد السابع جمادي الأولى ١٤٤٣هـ / كانون الثاني ٢٠٢٢ م
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.م.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. عمار احمد محمود

قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

م.م. عدي عبدالوهاب عبدالله

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم والإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الاثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (word – 2010)، وبمسافات مزدوجة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD) ، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث في وسط الصفحة يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني (e-mail).

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- يحتوي ملخص البحث بالإنكليزية على عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملاً والبريد الالكتروني له.

٧- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٨- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلاً من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطياً عند تقديمه للنشر.

٩- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١٠- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١١- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغاً اضافياً عن كل صفحة اضافية.

١٢- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٣- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٤- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملاً في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، ولذلك يتحمل الباحث اجور النشر البالغة (١٠٠٠٠٠)، مئة الف دينار عراقي.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:
uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	خالد سالم اسماعيل	توطئة
٣-٢٣	واثق اسماعيل الصالحي	النخلة عند اليونان والرومان
٢٥-٥٦	أنسام زهير خضر جابر خليل ابراهيم	الاسكندر المقدوني والطريق الى كوكاميلا
٥٧-٧٨	حسين ظاهر حمود	دراسة للرأس البرونزي الأكدي المكتشف في نينوى
٧٩-٩٥	نرمين محمد علي ميروسلاف ميلتشاك كارل نوفاجيك	تطور مدينة التون كوبري (پردێ) في ضوء البحوث الآثارية والتاريخية الجديدة
٩٧-١٢٩	عباس عبد منديل طورهان مظهر المفتي	الوشم من مظاهر التراث الرافديني القديم
١٣١-١٦٤	مازن زرا	القبة الرافدينية "قبة بخديدا انموذجا" دراسة عمارية في تقنياتها وأصولها
١٦٥-١٨٤	لؤي كاظم سايع	نصوص أكدية غير منشورة في المتحف العراقي
١٨٥-٢٠٤	هاشم طه رحيم الزبيدي نهاد حسن حجي الشمري	مخطوطة: المغنية في اختصار كتاب التوطئة لنحو اللغة السامرية – تحقيق ودراسة
٢٠٥-٢٣٨	منذر عبد المنعم محمد يونس الطائي	زخارف الحرف اليدوية (الارابسك) – الماضي والحاضر والمستقبل – سوريا أنموذجاً
القسم الانكليزي:		
٣-١٥	علي محمد احمد خالد سالم اسماعيل	نصان مسماريان من مدينة أيري – ساكرك يتضمنان صيغاً أكدية

الوشم من مظاهر التراث الرافديني القديم

عباس عبد منديل
الهيأة العامة للآثار والتراث/ المتحف العراقي
Abass.2000sj@yahoo.com

طورهان مظهر المفتي
خبير
muftitorhan@yahoo.com

تاريخ تقديم البحث للمجلة:٢٠٢١/٤/٢١ **تاريخ قبول النشر: ٢٠٢١/٧/١١**

الملخص:

عرف الوشم على انه فن ورمز لكثير من المفاهيم، واستعمل لكثير من الاغراض ذات المعاني عند الشعوب، على الرغم من انه لم يكن حكراً على بلد او حضارة دون غيرها، الا انه يبقى مرتبطاً بشكل او بآخر بثقافة المجتمع الخاص به. ويعد الوشم شكلاً من اشكال التعبير الفني الشعبي المرتبط بالعادات والتقاليد الموروثة، والذي قل الاهتمام به في الثقافة الاسلامية بشكل خاص.

ينتشر الوشم بوصفه ظاهرة جمالية وبشكل ملفت للنظر ويدعو الى التأمل بين القبائل العراقية في كلتا المنطقتين الشمالية والجنوبية، ويستعمل في مناطق مختلفة من الجسم، على الرغم من ان البعض يعتقد ان الوشم امر مشين، في حين انه يستعمل بشكل واسع النطاق لدى القبائل وفي مناطق عدة، كما انه يعد من اهم وسائل الزينة لدى النساء على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: الوشم، حضارة رافدينية، بلاد الرافدين، ظاهرة حضارية، التقاليد الموروثة، مظاهر التراث

Tattoos are a manifestation of the ancient Mesopotamian heritage

Abbas Abed Mandeel
State Board of Antiquities& Heritage
Iraq Museum
Abass.2000sj@yahoo.com

Torhan Modher Al-Mufti
Expert
muftitorhan@yahoo.com

Abstract:

The Tattoo knows as an art as a symbol of many concepts, and it been used for means, Purposes with meaning for natures. Although it is not a exclusive to one country or civilization However, it remains linked in one way or a mother to the culture if its own society. The tattoo is a form of a

popular artistic expression, linked with inherited customs and tradition, which is less interest in the Islamic culture in particular.
The tattoo spreads aesthetic hate and striking call for contemplation among the Iraqi tribes at both regions, the north and south, and it been used in different places of the body. Although, some believe that the tattooing is a disgrace, while it is widely used by tribes and in several regions, it is one of most important means of adornment for women in particular.
Keyword: Tattoo, Mesopotamian Civilization, Mesopotamia, Cultural phenomenon, Inherited customs, manifestations of heritage.

المقدمة:

عرف الوشم فن، إذ يعدُّ الوشم شكلا من أشكال التعبير الفني الشعبي والمرتبط بالعادات والتقاليد الموروثة والذي قل الاهتمام به في الثقافة الإسلامية بشكل خاص. أن ممارسة هذه الظاهرة كانت ولا تزال ترتبط بطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في كل مجتمع ومدى تأثره بالقيم الجمالية للإنسان، مما يؤدي الى تباين بمعارف تلك الشعوب بمقدار تباين الظروف نفسها(١).

كما أستعمل بوصفه رمز(٢) لكثير من المفاهيم وأستعمل للعديد من الأغراض ذات المعاني عند الشعوب. على الرغم من أن الوشم ليس حكراً على بلد أو حضارة دون غيرها، إلا أنه يبقى مرتبطاً بشكل أو بآخر بثقافة المجتمع الخاص به(٣).

ينتشر الوشم بوصفه ظاهرة جمالية وبشكل ملفت للنظر ويدعو الى التأمل بين القبائل العراقية في الشمال والجنوب وتستعمله في مناطق مختلفة من الجسم، على الرغم من أن هناك البعض يعتقد أن الوشم أمر مشين، في حين تستعمله قبائل الأهوار على نطاق واسع(٤). فهو من أهم وسائل الزينة وعلى وجه الخصوص عند النساء التي تضعه على أجسادها وبأشكال مختلفة، كونه يحمل دلالات إجتماعية وثقافة شعبية تشير الى نضج المرأة المرأة عاطفياً وجسدياً(٥).

ولكون الوشم له دلالة جمالية بالدرجة الأساس فلا بد من أنه قد استفز إلهام الشعراء وأثار مخيلتهم الإبداعية، فهناك على سبيل المثال أغان من الموروث الشعبي تتغنى بالوشم منها أغنية من تلعفر وتقول كلماتها :

خدا بو كون
صور صوجم خدا بر كون
آل يناغ ماوي داغجا
كورمشم صوده بر كون

ومعناها:

الهي يوما ما
الهي يوماً ما ستسأل عن جريرتي (ذنبي)
لما رأيت في أحد الأيام من (زينة) الأيدي والأقدام بالوشمة الزرقاء
عند (عين) الماء[٦].

كما أن الوشم يمثل نوعا من الإرتباط الروحي والوجداني بين الفرد ومجتمعه ورمزاً للبقاء والخلود ولذلك فإن زهير بن أبي سلمى عندما أراد لديار العرب البقاء والخلود وعدم الاندثار والفناء بسبب الحروب التي دارت بينهم، قرنها بالوشم المتجدد، إذ يقول:

ودارُ لها بالرقمَتين كأنّها مراجيعُ وشمٍ في مناشِرِ معصم

يهدف هذا البحث إلى التعرف على البعد التاريخي للوشم والتعرّف على أسباب ممارسته والغاية المرجوة منه والتعرف على أشكال الوشم بوصفه من المظاهر الحضارية الرافدينية التي ترسخت بمرور الزمن لدى سكان بلاد الرافدين عن طريق من المحاور الاتية:

أولاً: الوشم لغةً وإصطلاحاً:

١- **الوشم لغةً:** لفظ مشتق من وَشَمَ، والجمع وِشَام و وُشُوم أي علامات. ووَشَمَ يشيمُ يعني وشماً أي وشم اليد أو غيرها من أعضاء الجسد[٧] (وَشَم اليدَ وَشْماً) غَرَزها بإبْرة ثم ذَرَّ عليها النَّيلَج[٨] أو النَّؤُور[٩] فصار فيها خطوط ورسوم مخضره واسْتَوْشَمَت المرأَة: أَرادت الوَشْمَ أو طَلَبَتْه والوَشْم: أول ما يبدو من النبات، وأَوشَمت الأَرض إذا رأَيت فيها شيئاً، وأَوشَمت السماءُ بدا منها بَرْق، ووشم الغصن بدا ورقه والوشمة قطرة من مطر.

٢- **الوشم اصطلاحاً:**

يطلق على الوشم أسماء مختلفة، تختلف باختلاف البلدان، واللهجات، فيعرِّفه البعض باسم الدق (الدكه) في كثير من مناطق العراق وهو عملية غرز إبرة ونحوها وتغمس في سماد (صخام) أو بعض المواد الأخرى في إحدى مناطق الجسم في الوجه أو الصدر وظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من البدن، حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل أو النؤورة فيزرق أو يخضر. ويطلق على القائمة بعملية الوشم بالواشمة، والمفعول بها تسمى (موشومة)[١٠].

أن مصطلح الوشم يختلف عن مصطلح الوسم، فالوشم يتطلب وضع مواد تحت جلد الموشوم، أما الوسم فهي عملية كي للجسم لتترك أثراً على جلد الشخص الموسوم وجعل له علامة يعرف بها[١١].

ثانياً: بداية ظهور الوشم:

يعتقد البعض أن الأشكال التي يستخدمها صانع الوشم النسائي هي مهارة فردية لا تعتمد على التقاليد الفنية الموروثة. ونرى أن هناك دلائل تشير الى ان الوشم سمة حضارية وعلى وفق جملة من المعطيات المستندة الى الدليل المادي الأثري. فقد بدأ الإنسان ومنذ القدم بتسجيل أول ظهور له على مسرح الحياة عن طريق عملية الرسم على جدران الكهوف عندما خطت أنامله أول رسم يعبّر به عن شيء كان يجول في خاطره، ربما كان هدفه الأساس السيطرة على قوى الطبيعة الجبارة وتسخيرها بما يلائم ظروف معيشته وإستمراريته في البقاء في إطار إمكاناته و قدراته. ان تسجيل تلك المعرفة البشرية وجَعلِها مصدراً لمعلوماته، أضحت شكلاً من اشكال نشاطه الفكري. فقد بدأت تلك الرسوم بالمحاولات الاولى لإنسان العصر الحجري القديم عبر نشاطاته الممثلة بتخطيطات رسوم الحيوانات المحززة او المرسومة او المنقوشة على جدران الكهوف والتي أخذت شكل خطوط بدائية. أن تلك المحاولات كان هدفها الأساس توثيق الممارسات الدينية أو الكتابة وتوثيق الجانب السحري أو العاطفي(١٢).

بدأ الانسان بنقل افكاره وحسب فهمه بواسطة أساليب بدائية لتوضيح مضامينها. فوجود رسوم تمثل حيوانات مصابة بالسهام على جدران الكهوف، ربما لتسهيل عمليات صيدها، ولربما قد إنتقلت تلك الأفكار عندما بدأ يرسم صورة تلك الحيوانات التي يخاف منها على ذراعه أو على صدره، ظناً منه بأنها تكسبه قوة. ومما يؤيد هذا الرأي، ارتباط الوشم بالديانات الوثنية التي انتشرت شرقا وغربا كحامل لرموزها الدينية وأشكال آلهتها(١٣).

كما ظهر الوشم مع التقاليد والديانات الطوطمية والذي كان الطريقة المثلى لإبراز ظواهرها الرمزية، فغالباً ما كان سكان القبائل البدائية يرسمون الرموز على أجسادهم بطريقة الوشم بغية التأكيد من انتمائهم للقبيلة(١٤). لذا كان الوشم ومنذ فجر التاريخ ذات طابع بدائي قبلي، إذ كانت القبائل تتخذ من بعض الحيوانات حامياً لها فتجعل من رأسه "طوطما" تحتفل به وتضعه شارة على بيوتها أو سيوفها أو وشما على صدور رجالها. ويظل هذا الحيوان رمزا لدى هذه الشعوب وأجيالها(١٥). كما إرتبط الوشم بالديانات الوثنية كحامل لرموزها الدينية المتمثلة برموز الآلهة.

لقد عرف سكان بلاد الرافدين الوشم منذ القدم ومن عصور ما قبل التاريخ بدلالة الشواهد الفنية والدلالات الحضارية التي وصلت الينا والتي سيتم تناولها لاحقاً. كما عرف السومريون الوشم فهو يعدُّ من أقدم العادات التي مارسوها منذ مطلع التاريخ إذ كانوا يزينون أجسامهم به(١٦).

كما عرف الوشم عند المصريين أيضاً، إذ وجد على بعض المومياوات المصرية، إذ تم العثور على جثث ومواد محنطة تحتوي على الوشم، واستعملت لتزيين الجلد أو علامة لتمييز قبائل وعوائل معينة. وكانت المرأة المصرية ترسم وشما أسفل الوجه وتحت الشفة وعلى ظهر اليد والرسغ. كما إستعمله المصريون القدماء بوصفه علاجاً ظنا منهم بأنه يبعد الحسد(١٧).

أما في العصر الإسلامي فقد كان هذا الفن مكروهاً للتخفيف من بعض التصوير للرسوم الجدارية التي قد تؤدي الى إرتداد الناس الى العهود الوثنية فلاقى موجة من التحريم لأسباب دينية.

فقد جاء في الحديث النبوي الشريف، ((لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ)) .

لقد حرم الله الوشم لما فيه من إيذاء للنفس وذلك لحبس الدم بين اللحم والجلد والتغيير في خلق الله، قال تعالى: (وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ)[١٨]. ومن الجدير بالذكر، هناك نوعان من الزينة بالوشم وهي الثابتة الدائمة والتي تغيّر لون وشكل الجسم وهي المحرمة في قوله تعالى والزينة المؤقتة (الزائلة) وهي من التزيين المباح.

ثالثاً: طريقة عمل الوشم:

تختلف طرائق وأساليب عمل (الوشم) وأماكن وضعه على جسم الإنسان من بلد لآخر وبحسب الطبيعة الاجتماعية والعادات والتقاليد والطبيعة المناخية التي تسود البلد أو المجتمع[١٩].

إن طريقة الوشم تتم بإستعمال أدوات حادة ومواد كيميائية ملونة يتم إدخالها إلى الطبقة الجلدية العميقة مما يضمن بقاؤها الطويل، وذلك بواسطة أبرة عادية تغمس في سماد (صخام) نقي ونظيف موضوع في إناء خاص يحتوي على مقدار قليل من الماء. يعتمد على اخضرار زرقة الوشم، بأن تطمس الإبرة بمرارة أحد الطيور الوديعة كالديك مثلاً، أو بحليب المرأة ليضفي على جلدها رونقا وجمالاً.

يتم عمل الوشم قديماً وفي الغالب من قبل امرأة محترفة تساعدها بعض النساء في بعض الأحيان ويرافق العملية بعض الإجراءات كالنقر على الدفوف للتغلب على حالة الخوف التي قد ترافق المرأة الموشومة وللتخفيف من آلامها[٢٠].

ومن أهم المواد المستعملة في عملية الوشم؛ رماد النار (السماد)، الفحم، الكحل، التوت، الزعفران، عصارة النباتات والروث والكركم. كما أستعملت مواد أخرى حديثاً، كإستعمال مواد كيميائية وملونات ذات أصل حيواني وأكسيد المعادن كالحديد والكوبالت وصدأ الحديد يعطي اللون الأسود وحبيبات الكبريت تعطي اللون الأصفر وأكسيد الكروم يعطي اللون الأخضر والكوبالت يعطي اللون الأزرق الفاتح والزئبق وصبغات نباتية يعطي اللون الأحمر، فضلاً عن الأحبار التجميلية غير مرخصة طبيا والعمليات الجراحية[٢١].

الملاحظ أن هناك نوعين من الوشم، أما وشم دائم، وهو المتعارف عليه منذ القدم، ويكون ثابتاً، ولا يمكن إزالته إلا بماء النار أو عن طريق عملية جراحية باستخدام الليزر". واما وشم

مؤقت والذي يمكن إزالته، أو أنه يبقى ٍ مدة زمنية معنية ويزول تدريجيا كالوشم بالحناء، أو بالأصباغ الحديثة التجميلية.

أما طريقة إزالة الوشم، وبالإعتماد على المصادر المسمارية القانونية، فقد أنصب الحديث على إزالة علامة العبودية (الوشم) وفي اللغة الأكدية "أبُتُنم" (abuttum)[٢٢]، التي كانت توضع للدلالة على العبيد في العراق القديم، على الرغم من أن النصوص القانونية وغير القانونية لم تذكر بدقة نوع العلامة التي تميز العبد عن غيره من الناس من الشرائح الأخرى[٢٣].

أن من يقوم بإزالة علامة العبودية هو الحلاق بدلالة المادة ٢٢٦ ونصها: (إذا أزال حلاق علامة عبد بحيث لا يعرف بلا (معرفة) صاحب العبد يقطعون يد ذلك العبد). وكذلك المادة ٢٢٧ من قانون حمورابي ونصها: (إذا خدع رجل حلاقا وأزال علامة العبد بحيث لايعرف، يقتلون ذلك الرجل ويعلقونه في بابه (و) يقسم الحلاق لم أحلق عن معرفة ويخلى سبيله). ويوضح ذلك بأن الحلاق ليس مختصا فقط بقصر الشعر وتزينه بل شملت مهنته أموراً أخرى كالختان والحجامة وغيرها، فضلاً عن وضع علامة العبودية وإزالتها وهو مشابه لمهنة الطبيب الجراح[٢٤].

رابعاً: إستعمالات الوشم:

أستعمل الوشم لتحديد الانتماء القبلي وتمييز مجموعة بشرية معينة عن غيرها. أما على مستوى الذات، فإنه يشكل جسرا للربط بين ما هو روحي ومادي في الجسد ذاته. فهو يرتبط بالجسد الموشوم بحياته وينتهي بموته[٢٥]. بالوقت نفسه فهو عنصر زينة يثير الإعجاب كما يستعمل لعلاج المرض ولأغراض سحرية وغير ذلك[٢٦].

بناءً على النماذج الفنية التي وصلت الينا وعلى وجه الخصوص التماثيل الفخارية من عصر سامراء (٥٣٠٠ ق.م). يتضح بأن هناك فنانين مبدعين أمتلكوا مهارة متميزة في آليات إظهار أشكالها الجميلة ومنها الوشم الذي غطى مناطق عدّة من الجسم بوصفها عقاراً علاجياً للمجتمع الإنساني إزاء الكوارث الإجتماعية التي واجهها مجتمع حضارة سامراء المتأتية من إرتفاع نسبة وفيات الأطفال. وربما جعلوا منها رمزاً مهماً في معتقدات ما بعد الموت[٢٧].

كما أستعمل الوشم في علاج الأمراض، فقد كان بعض رجال القبائل يستعملون الوشم لمحاولة علاج بعض الآلام، فقد أستعمل الوشم لعلاج بعض التقرحات التي تصيب الجلد كالكدمات والثآليل، إذ يتكون الوشم من سبع نقاط من الجزء الداخلي من الساعد. قد يتم الوشم على الجسم لعلاج الصداع، إذ يرسم على مختلف مناطق الجسم على شكل صليب للزينة وعلاج الصداع، إذ يوضع على وجه المريض وجانبي رأسه حين يشعر الإنسان بالصداع[٢٨]. كذلك على الظهر واليدين والقدمين حين يعاني المريض من آلام في العمود الفقري أو في مفاصل

الأطراف، وما زالت هذه الظاهرة متبعة حتى يومنا هذا في العراق، ويطلق عليها باللهجة المحلية (الدكة).

قد يوشم بصورة لطائر ما على الصدغ لحماية الرأس من الصداع. أو يوضع الوشم فوق الذقن أو على الجانب الأيمن من الأنف للحماية من آلام الأسنان، وفي بداية الجفن للحماية من أمراض العين[٢٩].

كما يرسم على الرسخ واليد على شكل دائري كعلامة على القوة أو رسوم الحيوانات مثل الأسد. أو كتابة الأسماء المناسبة، أو الأسماء والكلمات والشعارات الدينية.

لقد أستعمل الوشم عند النساء وعلى وجه الخصوص في المجتمع العربي، فهو يمثل لغة دلالية يحملها الجسد الموشوم لإحضار بشائر جيدة لهن، ويرسم في مناطق معينة مثل كف اليد اليمنى لغرض السلطة على الآخرين وخاصة الزوج. كما أنه يرسم على طرف لسان المرأة لفك "عقدة اللسان" بطلاقة ويسر، ومن ثم يجعل كلماتها محترمة من زوجها.

فيما اتخذته بعض الشعوب كقربان لفداء النفس أمام الآلهة. إذ عثر على جمجمة لموميا فتاة موشومة في أمريكا اللاتينية، يعتقد أنه قد ضحى بها حيث ما يزال حبل يلف رقبتها[٣٠].

لقد أستعمل الوشم (كتعليم بعلامة) كوصمة أو إعلان عن عمل سيء عن طريق وسم القائم بجرم معين لإشهار فعل الجرم في بعض القضايا كما ورد ذكرها في قوانين العصر الآشوري الوسيط، لذا فهو ليس جرماً بل إعلان عن جرم[٣١]

كما أستعمل الوشم لتعرف الجنود على بعضهم البعض اثناء المعارك، فقد أستعمل وشم الصليب على جباه المقتلين أثناء الحروب الصليبية. كما أستعمل كدلائل حزبية أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية مع النازيين والمارينز[٣٢].

ربما يبرز دور الوشم بوصفه عاملاً لإخفاء العيوب الطبيعية والتشويهات التي حدثت نتيجة حادث التي تظهر في الجسد والوجه بشكل خاص، إذ تعمد الوشامة المحترفة في عمل أشكال متناسقة على ظهر الجلد المشوه لإخفاء العيوب.

خامساً: المظاهر الحضارية لبلاد الرافدين ودورها في ترسيخ فكرة الوشم

١- دور الكتابة :

ان الاشكال والصور التي ظهرت على جدران الكهوف في عصور ما قبل التاريخ، أصبحت وسيلة للتخاطب على الرغم من بدائيتها، وقد انتقلت من جدران الكهوف لتصبح إحدى وسائل التخاطب للجماعة نفسها، بل أستعملت لنقل الرسائل الى مسافات بعيدة وذلك عن طريق الكتابة بما

يعرف بـ (الكتابة بالموضوعات)، وهو إسلوب بدائي ظهر في عصور ماقبل التاريخ وأستعمل نتيجة غياب وسيلة الخطاب الكتابي[٣٣].

كما اعتمدت الدلايات (Tokens) [٣٤] في أحيان كثيرة على الرمزية عن طريق إستعمالها لشكل العلامات الدالة، فبعضها يمتاز بالشكل المثلث أو المستطيل أو البيضوي او المخروطي كما ظهرت بأشكال طبيعية أيضاً[٣٥]. وقد إستعملها انسان العراق القديم تلك الاشياء المجردة كوسيلة للتفاهم، إذ كانت مخصصة للاستعمال الحسابي.

أن تلك الأشكال والصور والاشارات، بلورة فكرة الوشم. وربما ان كثير من تلك العلامات قد إستعملت فيما بعد كأشكال وشم كما هو ملاحظ في (الشكل – ١)

٢– توظيف الفن في ترسيخ فكرة الوشم

أ–الفخار[٣٦] :

أستعمل الإنسان الفخار منذ القدم حتى صار من معالم كثير من الحضارات القديمة. ولعب الفخار دوراً مهماً في الدراسات الأثرية، لوجود كثير من الخصائص الفنية والثقافية والصناعية[٣٧].

أن أشكال الفخار كثيرة ومتنوعة منها: الجرار والصحون والتماثيل والألواح الفخارية وغيرها[٣٨]، والبعض منها يحتوي على الزخارف، وتكون أما محززة أو مصبوغة أو مضافة[٣٩]. وهي تعكس كثيراً من حياة المجتمع وتطوره كمستوى التقنية في صناعته ويعكس المستوى الفني من الزخرفة وغير ذلك.

أن ما تعرضه الآواني والجرار الفخارية من رسوم وحزوز على سطوحها الخارجية هي نوع من التأويلات الشكلية الرمزية لمفاهيم الإنسان الرافديني القديم ومعتقداته ووجدت على أوعية الحفظ (الآنية والجرار) وغيرها بمثابة التي يبثها الفكر عبر التشكيل المعلن لنيل حسن الطالع. وأوضح مثال على زخرفة الوشم على الجرار هو ماوجد على عنق جرة في حسونة[٤٠] يعود لعصر سامراء من بداية الالف الخامس ق.م. ورسم عليه وجه أمرأة فلاّحة والعينان والأنف معمولة من طين بارز على سطح الإناء ووصف أسلوب تمثيلها بالتبسيط والإختزال، ويظهر ذلك في إختزال شكل الحاجبين الى نسق خطي بسيط يلتقيان أسفل وسط الجبهة. وتمثيل شكل العينين بما يشبه (حبة القمح) وتجريد شكل الانف الى مجرد بقعة لونية زين بحلية تعرف بالريف العراقي (خزّامة)[٤١]، مع رسم (الوشم) على كلا الخدين بطريقة التناظر. (الشكل– ٢)

يتضح أن بعض الأجزاء التي ترسم بالوشم تطابق مكان وضع الحلي، وهذا يحملنا على الاعتقاد بأن الحلي التي نرى الراقصات حديثاً، يحرصن على وضعها فوق أجزاء معينة من

أجسامهن تتطابق ماكان شائعاً قديماً، ولاسيما وان بعض الرقصات تقع ضمن بعض المعتقدات الدينية.

ب- الأختام[٤٢]:

ولكون ان الختم يمثل مقتنيات شخصية لحامله فأخذ يحمل اشارات ورموز معينة قد تمثل المعتقد الديني للشخص نفسه وربما يبقى هذا الختم متداولا في عائلة الشخص نفسه حتى بعد وفاته مما تبقى تلك الرموز علامة قابلة للتداول وراسخه ونرى انها أنتقلت على جسم الانسان بصفة وشم لكون الختم يظل مرافقا له (الشكل-٣)

ت- التماثيل:

تعدُّ التماثيل من أفضل النماذج التي تمثل النحت المجسم[٤٣]، والتي تعمل من أنواع مختلفة من الحجر. أن فحص التماثيل بشكل عام لتقصي وكشف ماهية الفكر الكامنة فيها ومعرفة المغزى الدلالي في توضيح الفهم الروحي لدورها الإجتماعي[٤٤].

نقلت الينا بعض هذه التماثيل رموزا للدلالات التعبيرية ربما تمثل وشما عبر التناظر تتخفى خلفه اشارة القدسية. ولعل ارقى هذه النماذج هو وجه الفتاة السومرية التي نحت بالحجم الطبيعي ومن حجر الألبستر الشمعي وقد أكتشف بمعبد الآلهة (إنانا) في الوركاء، ويعود زمنها الى الالف الثالث قبل الميلاد. فقد نحت خط الحاجبين بشكل منحن أشبه بسعفتي نخيل متلاقيتين وسط أسفل الجبهة، كشكل من أشكال الوشم والمتوارث حتى الوقت الحاضر. وما يعزز هذا الرأي هو تماثيل الأمير كوديا[٤٥] التي عثر عليها في تلو، كالتمثال الذي يمثل الملك كوديا بهيأة الجلوس وفي حجره رسم لمخطط أرضي لمعبد الخمسين، وكذلك التمثال الذي يحمل على مقدمته كتابة سومرية توثق قيام كوديا بتشييد معبد للاله ننكرسو اله مدينة لكش[٤٦]. والذي شكلهما الفنان بوصفهما شكلين بذاتهما، فالسعفة مدلول النخلة، إلا أنهما من جهة أخرى تتصل شكلانياً بالحاجب والسيف[٤٧]. (شكل -٤)

٥-التماثيل الفخارية (الدمى) [٤٨]:

تعدُّ التماثيل المعمولة من الطين أو الحجر ونادرا من العظام والتي تمثل نماذج بشرية أو حيوانية أو ما يطلق عليها بـ (الدمى) من المقتنيات المهمة في العديد من المواقع الأثرية، إذ نجدها ملازمة لأماكن المعتقدات الدينية في كثير من المواقع الأثرية[٤٩].

إن بعض الدمى تمثل النحت البارز كالالواح الفخارية، فهي أما مستطيلة أو مربعة أو بيضوية من الأعلى، كما أن بعضها لا تحتوي على قاعدة تقف عليها[٥٠]. وبعضها بوضعية نصفية (أي مقتصرة على القسم العلوي فقط) أو مجوفة شأنها شأن الجرار، كأشكال الدمى المجوفة التي صنعت للإستخدامات المنزلية لوضع الحاجيات داخلها.

فمن موقع (جوخه مامي)[٥١]، الذي يعود الى حضارة سامراء عثر على مجموعة دمى فخارية نسوية في البيوت والحارات السكنية وتوضح حالة إجتماعية معيّنة وربما مرتبطة بظاهرة العقم أو الرغبة بالحمل تمثل بوصفها تعبيراً عن مخاوف شعب بأكمله والذي إعتقد أن نجاح وجوده مرتبطة بأرواح وقوى إفتراضية في معتقداتهم الإجتماعية[٥٢]. وتظهر ظاهرة الوشم التي غطت مناطق من أجسامهن وآثار تشريط الجلد كنوع من التشفير العلامي في بعض تلك التماثيل والتي تشكل جزءاً من الممارسات الإجتماعية السحرية.

ربما فكر الإنسان في مرحلة ما، " لماذا لا يضع الرسوم عى جسمه – لذا يبدو انها النواة الاولى في تشكيلات الرموز الخاصة ومنها الوشم.

وعليه يمكن القول، أن الوشم لدى الأنسان، هو حصيلة تطور فكرة التعبير عن شيء ما، وتثبيت هذه الفكرة على اجزاء معينة من الجسم بعده جزءاً لا يتجزأ من كينونته. فقد بدأ الوشم كما ذكرنا سابقاً مع تطور التصوير والرسم والكتابة من الجدران الى الفخار الى الاختام وصولا الى اجزاء من جسم الانسان.

٦- توظيف رموز الآلهة في رسم الوشم:

أرتبطت أشكال الوشم بشكل عام برموز ورسوم قديمة ربما لها إرتباط بشيء أو بآخر مع رموز وإشارات تمثل رموز آلهة قديمة عبدت في مناطق بلاد الرافدين.

لقد عجز الإنسان آنذاك كما أوضحنا عن فهم الكثير من المظاهر الطبيعية وإدراك أسرارها التي كان يعيشها في حياته اليومية، وأخفق في تفسير مدلولات حركاتها أو تبدلها، من مثل حركة الرياح وبزوغ الشمس وتبدلات الطقس وظهور القمر والنجوم ....الخ. مما قاده الى الإعتقاد بوجود قوى غيبية خفيّة كامنة فيها، قادته الى تقديسها لإيمانه بقوتها وقدراتها. كما أنه لم يستطع فصلها بشكل تام عن عالم البشر، فتخيلها في إبداعاته الفنية في شكل بشري، كما هي الحال في تجسيده لفكرة الخصوبة على هيأة الهة ومنها الدمى الطينية التي تمثل أمرأة حبلى عارية. كما أنه ميّزها عن الإنسان بمظاهر شكلية صغيرة، أضحت بمرور الزمن خاصة بالآلهة. وقد صورت تلك الرموز على أوعية الحفظ بشتى أشكالها ومنذ مدة زمنية طويلة.

وعندما وجد الفنان العراقي القديم ان كل ما عمله لاجل الالهة غير كاف في إظهار ملامحها على منحوتاته او مشاهده الفنية، في التعبير عن الوظائف الالهية، وصفات الالهة، قام

بجعل رموز لكل اله تعبّر عن صفاته ووظائفه، لذا مثلت تلك الرموز بهيأة مادية وكانت على علاقة كبيرة بحياة سكان بلاد الرافدين في اعمالهم وما يحيط بهم من عوامل بيئية، واحترموا هذه الرموز كإنها هي الالهة بعينها حتى وان لم توجد بهيأتها.

لقد مثلت تلك الرموز بهيئة أشياء مادية كانت على صلة وثيقة بحياة سكان بلاد الرافدين وأعمالهم وبيئتهم، فقد صورت على هيأة حيوانات طبيعية مثل الاسود والطيور والعقارب والسلاحف ومخلوقات أخرى كالتنين، فضلاً عن النباتات والأشجار. كما صورت على هيأة أشكال غير حية من مثل أصناف الأسلحة وأنواع الأدوات الزراعية ورموز ذات مفاهيم تجريدية من مثل الأجرام السماوية كالشمس والقمر والنجوم[٥٣].

وربما اتخذ بعض من تلك الرموز كوشم على الجسم وهي عديدة ومتنوعة وقد أستعملت تلك الرموز كوشم على جسد الإنسان ولكلا الجنسين، فالوشم على شكل هلال يكون للاله سن، وهو وشم انثوي وكذلك النجمة ثمانية والقمر والبدر والتي تشير الى عشتار وتستعمل ايضاً من النساء، في حين نجد رموز الهة تموز مستعملة من الذكور...الخ. ومن الأمثلة على ذلك:

أ- الالهة ننخرساك:

ان اسم الالهة ننخرساك يعني "سيدة الجبل" ويدل هذا الاسم على ان الجبل هو مصدر المياه والخصوبة ونمو الرزع[٥٤]، وفي معتقدات العراق القديم كانت الالهة ننخرساك هي "الالهة الام"[٥٥] وهي من أعم الصفات التي نسبة اليها، فهي صاحبة الخصب والتكاثر لذا لقبت بانها " ام الالهة" و"ام البشر" و"ام الاطفال جميعاً. فضلاً عن الصفات الأخرى التي نسبت اليها وعدّت الالهة ننخرساك زوجة الإله أنكي بحسب ماورد في إسطورة أنكي وننخرساك[٥٦].

لقد مثلت الالهة ننخرساك في العصور السومرية المبكرة بالمركز الثالث في مجمع الآلهة فهي ثالث القوى الخطيرة المهيمنة على شؤون الكون وتشغل مركزاً مهماً في مجلس الآلهة وتجلس الى جانب آنو وأنليل ويأتي الإله أنكي بعدها في المركز الرابع[٥٧]، ثم أستبدل مركزها بالرابع والإختفاء في العصور اللاحقة[٥٨].

وهناك رموز عدّة للالهة ننخرساك أستعمل بعضها كوشم للنساء ومنها رمز الاوميكا[٥٩]. وهو عبارة عن رمز يشبه الحرف الاغريقي اوميكا او انه كفتا ميزان او نير عربات او رباط او باروكة او حيوان ذو قرن، او انه قرون كبيرة مقلوبة. كما فسر على أنه يمثل أشرطة قماط أطفال، إذ مثل كرمز للآلهة ننخرساك[٦٠]. ولربما ظهرت كرسم تخطيطي للرحم وكرمز لإلهة الإخصاب والأمومة ننخرساك، وأيقونة لمعنى الحياة وبدايتها عندما أُستعملت كأداة طبية حادة

لقطع الحبل السري للطفل حديث الولادة. وقد يدلل ذلك على إستعمال هذا الرمز بشكل كبير كوشم على مناطق مختلفة من الجسم ولاسيماً عند النسوة. (الشكل – ٥).

ب–**الآلهة عشتار:**

الهة الحب والجمال والجنس والحرب عرفت في اللغة السومرية باسم (dINNANA) ويعني سيدة السماء، وعرفت في اللغة الاكدية باسم (ištar)[٦١]، وعدّت الالهة عشتار أبنت للاله ننا–سين والالهة ننكال والاخت التوأم للاله اوتو–شمش[٦٢]. كما تظهر اختاً للاله انليل، وتظهر في مصادر اخرى كابنة للاله ان– انو[٦٣]، وكان مركز عبادتها مدينة الوركاء في المعبد المعروف باسم (E.AN.NA) والذي يعني: بيت السماء[٦٤].

هناك بعض رموز للالهة عشتار نعتقد أنها أستعملت كوشم رموز الالهة عشتار وعلى وجه الخصوص عند النساء ومنها:

١ – النجمة الثمانية:

أحد رموز الإلهة عشتار، وقد صورت في كثير من المشاهد الفنية في بلاد الرافدين، إذ أشارت المصادر المسمارية إلى أن الإله انو قد منح الإلهة عشتار ألمع وأجمل النجوم في السماء وهي نجمة الزهرة ، وأسمها الفلكي (دلبان)[٦٥].

يتكون هذا الرمز من نجمة ذات اطراف مدببة، وقد ظهرت منذ عصر فجر السلالات الثاني (عصر ميسلم) وهي مرافقة رمز الهلال والقرص الشمسي وهي مجتمعة فوق حيوانات متنازعة، كذلك ظهر الرمز في العصر الاكدي[٦٦].

كما نفذ هذا الرمز في العصر البابلي الوسيط على احجار الكودورو وكذلك على الاختام الاسطوانية وعلى عدة مسلات ونصب[٦٧]، ظهر كذلك على عدد من الاختام الاسطوانية في العصر الاشوري الحديث[٦٨].

استمر هذا الرمز حتى الوقت الحاضر بدلالة رسوم الوشم على الجسم وفي مواضع مختلفة وعلى وجه الخصوص على منطقة الذراع والساعد واليد. (شكل – ٦)

٢ – النجمة داخل قرص:

يعدُّ هذا الرمز وهو الاكثر شيوعاً في المواضيع الفنية التي تمثل الالهة عشتار، وقد ظهر منذ العصور القديمة، كما ظهر على انية فخارية في عصر لارسا، كما ظهر على احجار الكودورو في العصر البابلي الوسيط، واستمر في الظهور في العصر الاشوري الحديث في نقوش المسلات[٦٩]. (الشكل – ٧)

استمر هذا الرمز عبر رسوم الوشم حتى وقتنا الحاضر، وظهر ذلك في عدد من الاعمال الفنية المختلفة.

٣- الوردة:

من الرموز الشائعة ايضاً للالهة عشتار والتي استمرت ضمن الموروث الرافديني حتى الوقت الحاضر ومنها رسوم الوشم. فقد نفذ هذا الرمز منذ العصور المبكرة، ومثّل على الاواني الفخارية في عصر الوركاء، كما ظهر على الاواني الفخارية في العصر الاشوري الوسيط، وظهر كذلك في العصر الاشوري الحديث كزينة على اطواق الرسخ للملوك، كما نفذ على الاختام الاسطوانية في العصر البابلي الحديث[٧٠]. (الشكل – ٨)

سادساً: الوشم في ظل القوانين:

إشرنا الى جملة من العناصر الحضارية الأساسية التي ظهرت في حضارة بلاد الرافدين ومن تلك العناصر الحضارية هو التشريعات والقوانين العراقية، الا ان بعض هذه القوانين لم يقم بتنظيمها المشرع العراقي جميعاً بل ترك قسماً منها تنظمه العادات والتقاليد الموروثة والاعراف السائدة، فضلاً عما استقر عليه القضاء من أحكام في القضايا، ولاسيماً في مجال الاحكام الشخصية.

لقد أمدتنا النصوص المسمارية القانونية بمعلومات قيمة عن تاريخ القوانين وبما تضمنته من مواد تشريعية مختلفة ومنها الأحوال الشخصية وما تترتب عليه من التزامات وإجراءات، فضلاً عن بعض الإشارات الخاصة بعلامة العبودية ومنها الوسم أو الوشم أي (ما يعلم بعلامة).

لقد تطرقت لقوانين البابلية القديمة الى الوشم ومنها قانون اشنونا[٧١]، فقد وردت في المادة (٥٢) منه كلمة (الموسومين) ولكنها لم تكن عقوبة لجريمة مرتكبة، كما وردت عبارة (وضع علامة) في المادة (٥٢) من القانون نفسه. ونصها:

"يوسم العبد أو الأمة الذي في عهدة مبعوث ودخل بوابة أشنونا بالقيود أو الأغلال أو علامة العبودية ويحافظ عليه لصاحبه[٧٢].

كما ورد ذكر عملية الوشم في قوانين العصر الآشوري، إذ تشير الى ذلك المادة (١٨) في اللوح الاول للعصر الاشوري الوسيط ونصها:

((اذا قال رجل لصاحبه سرا (على انفراد) او في مشاجرة (ان زوجتك زانية) ووعد قائلاً (انا سأتهمها بذلك) فاذا لم يتمكن من اثبات تهمته، فان هذا الرجل سيضرب اربعين جلدة ويوضع في خدمة اعمال الملك مدة شهر كامل، ويعلُّم بعلامة وعليه ان يدفع طالنتا واحداً من الرصاص)). وكذلك المادة (١٩) ونصها:

((اذا اساء رجلا في السر الى سمعة صاحبه وادعى بأن (صاحبه) مأبون او قال له في نزاع امام الناس (ان تصرفاتك تصرفات مأبون واني سوف اتهمك بذلك). فاذا لم يتمكن من

اثبات التهمة، فسوف يضرب خمسين جلدة ويوضع في خدمة اعمال الملك مدة شهر كامل، ويعلُّم بعلامة وعليه ان يدفع طالنتا واحداً من الرصاص)).

لقد أشار قانون أشنونا الى إستعمال الوشم للتمييز بين العبيد عن طريق وشم خاص وتسمية خاصة للتمييز بين عبيد السفراء عن عبيد مدينة اشنونا إذ تنص المادة (١٦) منه:

"لا يجوز لعبد او امة اشنونا المشخصين بـ(كانون) او (مشكانوم) او (ابوتوم) ان يخرجوا من بوابة اشنونا دون إذن سيده"[٧٣].

يبدو أن عملية الوشم تأخذ صفة قانونية في مجال إثبات الهوية وعلى وجه الخصوص أفراد طبقة العبيد، وبالإستناد الى المادة(١٨) من قانون حمورابي، فقد تطرقت لإجراء إثبات الهوية من قبل شخص يخفي عبداً وينكر أسم سيده، ونصها: **(فإذا لم يذكر العبد أسم سيده فعليه (أي الرجل) أن يأخذه الى القصر ثم يتحرى عن هويته (هناك) ويعيده الى سيده**[٧٤].

لذا فأن وسم العبيد أو وشمهم من قبل المالكين لهم يتم عبر تثبيت علامة مميزة ومعينة ويتم المصادقة عليها من قبل سلطة الدولة، وبالتالي فأن شكل العلامة (الوشم) معروف من قبل الدولة، مما يؤيد إن شكل العلامة يدل على ملكية العبد[٧٥].

لم تشر مواد القوانين القديمة الى أوصاف العلامات أو مكانها في بدن الإنسان كذلك لم يذكر فيهما كذلك الطريقة التي توضع فيها العلامة، ولا الآلة التي تستعمل فيها، وعلى الأرجح انها كانت توضع في جبهة الانسان المحكوم بها. لقد أصبحت تلك العملية أكثر وضوحاً في التشريعات العراقية الحديثة وهناك ما يشبه تلك العقوبة في التشريع العراقي الحديث وهو (الوشم)[٧٦]، وعلى ما يأتي:

((يوشم بين حاجبي كل من قطعت يده عن جريمة يعاقب عليها القانون بقطع اليد، بعلامة ضرب يكون طول كل خط من خطيها المتقاطعين سنتيمتراً واحداً وعرض مليمتراً واحداً، وينفذ الوشم في المستشفى العام الذي تم فيه قطع اليد، ويهيء المستشفى العام المستلزمات الطبية والفنية لتسهيل تنفيذ عملية الوشم))[٧٧].

والقرار الثاني الخاص بالوشم، نص على الاتي:

((توشم جبهة كل من قطع صوان اذنه بخط افقي مستقيم بطول لا يقل عن ثلاثة سنتمترات ولا يزيد على خمسة وعرض ملمتر واحد. ينفذ قطع الصوان والوشم وفق تعليمات يصدرها ديوان الرئاسة لهذا الغرض))[٧٨].

يلاحظ مما تقدم، ان (الوشم) عقوبة تبعية لعقوبات أخرى بالإستناد الى ما ورد ذكره لعملية الوشم في قوانين العصر الآشوري الوسيط المذكور انفاً، إذ يتبين أن وسم القائم بجرم معين ليس جرم بل لإشهار فعل الجرم لبعض القضايا. لقد إستمدت بعض التشريعات العراقية الحديثة تلك القضية وهذا ما نلاحظه لكل من عقوبة قطع اليد وعقوبة قطع صوان الاذن.

سابعاً: ماهية الوشم في العصر الحديث:

لو انعمنا النظر في الوشم في الفترات الزمنة المختلفة وصولا الى الفترة الحديثة، فاننا نجد ان الغالبية العظمى من الوشم المستخدم هي في الحقيقة رموز لألهه او الالهات رافدينية استخدمت في الوقت الحالي من دون دراسة اصلها وتراثها.

كان الوشم يمثل جزءا لا يتجزأ من حياة الناس اليومية، إذ دخل في العلاج والتفاخر والتزيين، وأصبح يمثل أحد الموروثات الشعبية القديمة التي تداولت في مختلف المجتمعات الإنسانية على مر العصور وصولا الى عصرنا الحديث والذي عدَّ أحد الطرائق الخاصة في تزيين وتجميل الرجال والنساء.

لقد أمتازت تصاميم الوشم في العصر الحديث بالتناسق والتكامل الهندسي وبالدقة والبساطة في التعبير. كما أصبح الوشم عند النساء العربيات، يشكل بديلاً لأدوات الزينة في كثير من الأحيان، كالأساور والحلي والعقود و الخلخال كما انه يتخذ أشكال مختلفة كالأشكال الهندسية وأشكال الزهور البروج والكواكب والهلال أما بالنسبة للرجال ، فالوشم يعني الشجاعة والأصالة، وعلامة انتماء الموشوم القبلي والبيئي.

لقد أصبح الوشم يمثل لغة دلالية يحملها الجسد الموشوم ، ليخاطب به ثقافة الرجل العربي الذي يقدر لغة الجمال ويتعاطف معها وخاصة في احتفالية زواجه ، لانه يحمل دلالة اجتماعية وثقافة شعبية تشير إلى نضج هذه المرأة عاطفيا واستعدادها لتحمل مسؤولية الأسرة.

لقد خفت ظاهرة الوشم ومنذ منتصف القرن الماضي في البلدان العربية، بسبب موقف الدين الإسلامي منها ، ووعي الإنسان العربي ورفضه كل ما هو مرتبط بالسحر والشعوذة[٧٩].

لقد عاد الوشم الى الظهور مجدداً في البلدان العربية على أجنحة الموضة بحجج عدّة نظرا لما أصاب عملية الوشم من رفض إسلامي في الكثير من جوانبه كطريقة للشفاء من الحساسية والتعرق وثبات المكياج وتحت مسمى (التاتو)[٨٠].

أشكال الوشم:

أن اختلاف شكل الوشم وتصميمه يحمل دلالات ثقافية بعينها ترمز إلى المجتمع الذي يرتبط بهذا الوشم ويعبر عن ثقافته. فأشكال الوشم متعددة ومتعارف عليها منذ القدم، وهي قديمة ومتوارثة، فهي أشكال بسيطة ومناسبة للمنطقة على الجسم المستخدم للتزيين. وبعضها يمكن رسمه على الوجوه وخاصة الحنك والوجنات وكذلك على الزنود والأقدام[٨١]. وبعضها ممتدة من

الذقن إلى منطقة العانة عند النساء وهي ليست سوى تدفق إلى الأسفل دون اختلافات أو فروع تثري هذا الخط باستثناء منطقة السرة الغنية بأشكال محدودة تقريبًا[٨٢].

مناطق رسم الوشم:

في الحقيقة وجد ان الوشم قد رسمت في معظم اجزاء الجسم وقد يكون اختار الجزء المعين منه لعدة اسباب منها:

١- المساحة السطحية المتاحة.

٢- كون الجزء المعني من الجسم له مهام معينة فتعضد هذه المهام بالوشم

١- الوجه:

يوضع الوشم في مناطق عد من الوجه. وكما ياتي:

أ- قد يوضع على الجبهة بين الحاجبين على شكل نقطة واحدة أو أكثر ، أو وشم الحاجبين بالكامل كما هي الحال في رسم المرأة الفلاحة على جرة حسونه. وبروز هذه الظاهرة على العديد من فنون بلاد الرافدين وكما بينا انفاً. (الشكل – ٩)

ب- الخدود، وهي المنطقة التي تغطي جانبي الوجه، وقد بينا أن أقدم مثال مارسم على هذه المنطقة من الوجه هو الجرة الفخارية والذي وجد في قرية حسونة من عصر سامراء وكذلك رؤوس لتماثيل نسوة والذي مثل الوشم على شكل خطوط قصيرة وبشكل عمودي على كل من الخدين والتي مازالت النسوة العراقيات يتزينن بها لغايات جمالية أو وسيلة سحرية لحسن الطالع. (الشكل – ٢).

ت- الجزء الأمامي والسفلي من الأنف، كما هي الحال في بعض مناطق العراق يضع الرجال الوشم في مقدمة أنوفهم[٨٣]. (الشكل – ١٠)

ث- الشارب وهي المنطقة الفاصلة بين الأنف والشفة العليا وتوشم على شكل نقطة مستديرة على الجانب الأيمن أو الأيسر أو على كلا الجانبين. (الشكل –١١). ووجدنا ما يماثل ذلك في تماثيل النساء من حضارة العبيد[٨٤] التي وجدت في البيوت السكنية كتعويذات شخصية[٨٥]. (الشكل–١٢))

ج- الذقن يعدُّ من أهم مناطق الوجه في رسم الوشم وبأشكال مناسبة، وقد تكون تلك الأشكال على شكل خطوط مستقيمه أو عددًا من النقاط والتي تشكل أشكالًا مختلفة، كالخطوط العمودية في زاوية معينة أو الأشكال المتوازيه. (الشكل – ١٣).

أما الشكل الأكثر شيوعاً فهو الشكل المثلث الذي يذهب من منتصفه خط مستقيم في الغالب نحو الرقبة (الشكل – ١٤).

٢- العنق:

غالباً ما تكون أشكال الوشم المرسومة على العنق هي امتدادًا لتلك الموجودة على الذقن، وقد تكون على شكل نقاط مستديرة متتالية أو نقطة وشرطة (الشكل – ١٥).

٣- الصدر:

يظهر الوشم هنا في الجزء العلوي بين الثديين بشكل مستمر متواصلاً مع الشكل الذي يزين العنق والكتف (الشكل –١٦). لقد ظهرت علامات الوشم على تلك المنطقة منذ عصور ماقبل التاريخ في بلاد الرافدين، فمن موقع (خوخه مامي) من حضارة سامراء، عثر على تماثيل نسوة يتراوح إرتفاعها بين (٥–٧ سم) ومثلت بالإسلوب الواقعي[٨٦] كونها تمتلك وظيفة القرائن الشخصية لنساء المستوطن، وقد غطت أجسادهن علامات الوشم وآثار تشريط الجلد والتي تمثل جزءا من الممارسات الإجتماعية السحرية، بغية تفعيل الطاقة التعبيرية لتلك التماثيل[٨٧]. (الشكل–١٧)

كما تم العثور على تمثال صغير من الفخار بأرتفاع (٧) سم يمثل امرأة بمخاض الولادة وقد تزيينت بعدد من علامات الوشم على كتفيها وفخذيها[٨٨].

٤- البطن:

هذه المنطقة غنية بالوشم الذي يمكن أن يكون استمرار لرسوم الاوشام القادمة من الذقن والصدر إلى المنطقة البطن وقد تنزل إلى منطقة العانة . ويكون الشكل دائريًا بشكل عام حول (السرّة).

٥- الساعد:

قد يتكون الوشم من سبع نقاط من الجزء الداخلي من الساعد وذلك بوصفه نوعاً من أنواع العلاج لبعض التقرحات التي تصيب الجلد[٨٩] كما ذكرنا انفاً. وبعضها على الساعد ويسمى داغ الثيران (الشكل – ١٨)

٦- اليد:

على الرغم من أن هذا الجزء يكاد يكون وحدة كاملة في الأشكال والتشكيلات المرتبطة به مع الساعد، كما هي حال بعض رسوم الوشم على اليد مثلاً تنضم حول المعصم وتمتد للساعد. (الشكل – ١٩) إلا أن رسوم الوشم على اليد لها خاصيتها وأسماؤها المتعددة. فهناك الأوشام على ظهر اليد والتي يطلق عليها المشاية وصانع الخطوبة. أو على ظهر اليد والمقدمة ويطلق عليها (وسادة ابن العم) وكذلك على الإصبع الصغير من الخارج ويسمى (سلام الباجية) وكذلك على الجزء العلوي ويطلق عليه بالعقرب أو الجزء السفلي ويطلق عليه غزال مع امتدادات

مختلفة من الاشكال الهندسية مثل المثلث والدائرة في بعض الاحيان، يتم عمل الوشم في الجزء الاوسط (الشكل – ٢٠).

٧– الذراع:

تدور رسوم الوشم في هذا الجزء من الجسم حول الذراع، وتسمى "الزنادي" (الزنا) كما يسمى وشم الذراعين بـ (تحية الصديق).(الشكل – ٢١) .

وقد يرسم الوشم على الجزء الداخلي من الذراع في بعض الأحيان ويسمى "نجمة الثوب" (نجمة الثوب) (الشكل – ٢٢)

٨–. الفخذ:

أ. يبدأ الجزء الخارجي من الفخذ ، إما في المنتصف أو أن يصل الحزام إلى أعلى قليلاً من الركبة. (الشكل – ٢٣).

ب. يبدأ الجزء الأمامي من الفخذ في الوسط وينتهي مضاءة فوق الركبة والتي تسمى "نيريات" نوع آخر يسمى "raggaiyat" وهو خط يبدأ من الركبة حتى نهاية الفخذ. (الشكل–٢٤)

٩– الساق :

يبدأ الوشم في منطقة الساق من المنتصف وصولاً الى الكعب، ان منطقة الساق في غاية الاهمية شأنها شأن اليد، كونهما من الاجزاء المكشوفة من الجسم، لذا تعددت اشكال الوشم فيهما (الشكل – ٢٥).

١٠– القدم:

يبدأ الوشم في منطقة القدم من الكاحل الى الأسفل، ويطلق عليه بالخلخال وعلى بداية القدم من منطقة الكاحل يطلق عليه حجل (ظل الخلخال). (الشكل – ٢٦)

الاستنتاجات:

عبر دراسة موضوعنا، توصلنا الى جملة من الإستنتاجات ، حأولنا عن طريقها الإحاطة بالموضوع قدر الإمكان ويمكن إجمالها بالآتي:–

١. يعدُّ الوشم فنا من الفنون وشكلا من أشكال التعبير الفني الشعبي والمرتبط بالعادات والتقاليد الموروثة.
٢. هناك دلائل تشير الى ان الوشم ظاهرة حضارية وعلى وفق جملة من المعطيات المستندة الى الدليل المادي الأثري. فقد عرف سكان بلاد الرافدين الوشم منذ القدم ومن عصور ما قبل التاريخ بدلالة الشواهد الفنية والدلالات الحضارية التي وصلت الينا. كما عرفته بقية الحضارات الأخرى.

٣. كما أنه أستعمل كرمز لكثير من المفاهيم وأستعمل للعديد من الأغراض ذات المعاني عند الشعوب. وعلى الرغم من أن الوشم ليس حكراً على بلد أو حضارة دون غيرها، إلا أنه يبقى مرتبطاً بشكل أو بآخر بثقافة المجتمع الخاص به.

٤. أن ما تعرضه القطع الفنية المختلفة كالآواني والجرار الفخارية وأختام وغيرها من رسوم وحزوز تمثل دلالات فنية للوشم على سطوحها الخارجية هي نوع من التأويلات الشكلية الرمزية لمفاهيم الإنسان الرافديني القديم ومعتقداته.

٥. الوشم له دلالة جمالية بالدرجة الأساس على الرغم من أن هناك البعض يعتقد أن الوشم أمر مشين.

٦. كما انه من أهم وسائل الزينة وعلى وجه الخصوص عند النساء التي تضعه على أجسادها وبأشكال مختلفة.

٧. وأستعمل الوشم لتزيين الجلد أو علامة لتمييز قبائل وعوائل معينة كما يتم وشم الأطفال الصغار لكي يعرفوا عند فقدانهم. واستعمل أيضاً كتعويذة ضد الموت والعين الشريرة. أما العرب فاستعملوه بوصفه وسيلة للتزيين والتجميل ورمزاً للتمييز بالإنتماء الى القبيلة. كما أن الرجال يلجؤون اليه أيضاً ولا سيما حين الرغبة في معالجة بعض العلل.

٨. أن عملية الوشم هو غرز إبرة ونحوها وتغمس في سماد (صخام) أو بعض المواد الأخرى في إحدى مناطق الجسم، حتى يسيل الدم ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل أو النوره فيزرق أو يخضر. ويطلق على القائمة بعملية الوشم بالواشمة، والمفعول بها تسمى (موشومة).

٩. أن مصطلح الوشم يختلف عن مصطلح الوسم، فالوشم يتطلب وضع مواد تحت جلد الموشوم، أما الوسم فهي عملية كي للجسم لتترك أثراً على جلد الشخص الموسوم وجعل له علامة يعرف بها.

١٠. هناك نوعان من الوشم، فأما يكون وشما دائما، وهو المتعارف عليه منذ القدم، ويكون ثابتاً، ولا يمكن إزالته إلا بماء النار أو عن طريق عملية جراحية يتم فيها إزالته باستخدام الليزر". واما وشم مؤقت والذي يمكن إزالته.

١١. ان الغالبية العظمى من الوشم المستخدم هو في الحقيقة رموز للاله او الهات الرافدينية استخدمت في الوقت الحالي من دون دراسة اصلها وتراثها.

١٢. لقد أمتازت تصاميم الوشم في العصر الحديث بالتناسق والتكامل الهندسي وبالدقة والبساطة في التعبير.

١٣.لقد قل الاهتمام به في الثقافة الإسلامية بشكل خاص. فالممارسات التي تقوم بها تلك المجتمعات رهن بظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما يؤدي الى تباين بمعارف تلك الشعوب بمقدار تباين الظروف نفسها.

١٤.كما أن هناك جملة من المظاهر الحضارية كان لها دور في ترسيخ فكرة الوشم كالكتابة والفن ورموز الآلهة ونصوص القوانين وغيرها.

١٥.ان عملية (الوسم) أو (يعلم بالعلامة) عقوبة تبعية لعقوبات أخرى بالإستناد الى ما ورد ذكر لعملية الوسم في قوانين العصر الآشوري الوسيط المذكورة انفا، إذ يتبين أن وسم القائم جرما معين ليس جرم بل لإشهار فعل الجرم في بعض القضايا.

الخاتمة:

بناءً ما تمت دراسته عن الخلفية الحضارية والتاريخية للوشم والذي بدأ مع بدايات البشرية في ابتكار التخطيط والرسم على الجدران ليتجاوز ذلك الى الرسم على ما يصنعه الإنسان من الفخاريات والادوات ولتتطور فكرة الوشم الى اشكال تعبيرية وإنعكاسات لإهتمام الإلهة وتخصصاتها.

وان يكون الوشم رمزاً من رموز الالهة مع تغيير التفكير الطقسي وتمدد وانتشار الاديان السماوية في المنطقة ودخول بلاد الرافدين تحت الديانة المسيحية وبعدها الديانة الاسلامية والتي ادت بالنتيجة لاختفاء وترك الطقوس العبادية والتقديس للالهات، ليدخل الوشم الى جزء من التراث الرافديني، ويستمر الوشم الى العصر الحديث تحت مسميات (دكة) او (تاتو) وليبقى الوشم بالاشكال نفسها التي نقشت قبل الاف السنين كرمز للالهات المختلفة، ولتحول الى صيغة من صيغ الجمال لدى الرجل والمرأة دون معرفة خلفيات هذا الوشم او ذلك، ومدى ماتمثله من رموز وطقوس قديمة بعراقة بلاد الرافدين وليكون الوشم قصة من قصص خلود وحضارتها وأصالتها.

الهوامش:

١. لقد أستعمل الوشم كفن كونه عنصراً جمالياً وتزيينياً أو لإيصال فكرة معينة عبره النماذج الفنية والتي وصلتنا ومن مختلف مصادر المقتنيات والتي تحاكي هذا الواقع (الباحث).

٢. يعني بالرمز كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه بالإيحاء أو بوجود علامة عرضية أو متعارف عليها. وعادة ما يكون الرمز ليس مجرد بل ملموساً. وهو يعكس إدراكاً شعورياً يتفق ورغبة الإنسان في إختياره. كما أنه يمثل دلالة والذي يتطلب إعطاءه علامات صورية أو الفاظ منطوقة. الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز أهم الآلهة في العراق القديم– دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب، ٢٠٠٢، ص٦. هيغل، ج. و.ف، الفن الرمزي، ترجمة جورج طرابيشي، ط١، بيروت، ١٩٧٩، ص١١.

٣. أباظة، عصمت محمد عدلي، الوشم كمصدر من مصادر الرؤية الفنية في مجال التعبير بالرأس"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، ص٣٢.

4. Al-Azzawi, Dhia,Tattoo Aspects of Iraqi Kolklore, Mamoon House Baghdad 2009, P103.

٥. سيد أحمد، عبدالحكيم خليل، التجليات الرمزية للوشم في المعتقد الشعبي بين الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية، المؤتمر الرابع للفن والتراث الشعبي الفلسطيني" واقع وتحديات ، جامعة النجاح الوطنية– فلسطين، ٢٠١٢، ص١٠.

٦. التلعفري، علي، الأزياء في تلعفر – ماهيتها وملحقاتها، *مجلة التراث الشعبي*، العدد ١٢، السنة السادسة (١٩٦٤)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ص٢١١.

٧. مسعود، جبران، الرائد – معجم لغوي عصري، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢، ص٨٦٤.

٨. النَّيلَج: هو دخان الشحم يعالَجُ به الوَشْمُ ويحشى به حتى يَخْضَرّ. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، معجم لسان العرب، مج٥، دار صادر، بيروت،١٣٧٥هـ، ص٢٤٠.

٩. النَّؤُور: دُخان الفتيلة يتخذ كحلاً أَو وَشْماً. أبن منظور، لسان العرب، ص٢٤٠.

١٠. ديك، نقاء عماد عبد الله، أحكام زينة وجه المرأة في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية – نابلس– فلسطين، ٢٠١٠، ص٣٣.

١١. مسعود، الرائد – معجم لغوي عصري، ص٨٦٣.

١٢. الشمري، عباس عبد منديل، التوثيق في العراق القديم– دراسة تأريخية آثارية، رسالة ماجستير غير منشورة/ معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠١١، ص١٢.

١٣. ميشال، سبع، عالم النفس الاجتماعي، روي أبو زيد ، حضرموت نيوز "ناتالي اقليموس"، 2011، ص٢٥.

١٤. على عبد الواحد وافي، الطوطمية أشهر الديانات القديمة، دار المعارف ، ١٩٥٩م.

١٥. من مظاهر هذه الديانة، أنه يحرم على جميع أفراد القبيلة أن يمسوا بسوء طوطمهم الخاص، كما يحرم عليهم أن يأكلوا لحمه. ومخالفة هذه القاعدة تعدُّ في نظر هذه القبائل من أكبر الجرائم.

١٦. سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم .....، ص٣.

١٧. سيد أحمد، المصدر نفسه، ص٤.

١٨. سورة النساء، الآية ١١٩.

١٩.سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم .....، ص١٣.

20. Al-Azzawi, Tattoo Aspects of Iraqi Kolklore, , P104.

٢١.سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم .....، ص١٥.

22. Rene, Labat, Manuel D' e'pigraphie Akkadienne, sociee'te' Nouvelle librairie orientaliste, paris, 2002, p. 153, no.333.

٢٣.عبد الكريم، قصي منصور، علامة العبودية والعملية الجراحية لإزالتها في العراق القديم "دراسة في ضوء الكتابات المسمارية القانونية، *مجلة دراسات في التاريخ والآثار*، العدد ٥٥، ٢٠١٦، جامعة بغداد، كلية الآداب، ص٦٥٧.

٢٤.عبد الكريم، علامة العبودية .....، ص٦٦٤-٦٦٦.

٢٥.سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم .....، ٢٠١٢، ص١٠-١١.

26. Al-Azzawi, Tattoo Aspects of Iraqi Kolklore, P103.

٢٧.صاحب، زهير، ملحة العراق، تجمع فناني العراق، دار الطباع، ص١٥٢

٢٨.سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم .....، ٢٠١٢، ص٤.

٢٩.سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم .....، ص٤.

٣٠.سيد أحمد، المصدر نفسه، ص٥.

٣١.الياسين، جعفر عبد الأمير، وآخرون، العقوبات البدنية في قوانين العراق القديم، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ط١، ٢٠٠٩، ص١٢١.

٣٢.سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم .....، ص٥.

٣٣.الشمري، التوثيق في العراق القديم.....، ص١٢.

٣٤.وهي عبارة عن قطع صغيرة من الطين تعمل براحة اليد لتكوين أشكال مختلفة حسب الحاجة، وتتراوح أحجامها بين (١ الى ٣) سنتيمتر. ومنها الرموز المبسطة، كالتي عثر عليها في قرية جرمو، ورموز معقدة، كالتي عثر عليها في معبد أي – أنا في الوركاء وفي مناطق أخرى في كل من فلسطين، سوريا، تركيا، وايران. وللمزيد يراجع: Denise; B W, p.45, 49.

٣٥.الفياض، احمد لفته، تاريخ الكتابة في بلاد الرافدين منذ ظهورها حتى اختراع الابجدية، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٣٠.

٣٦.الفخار، كل جسم يصنع من الطين سواء أضيفت اليه مواد أخرى أو لم تضف، ويمر بمرحلة التشكيل والتجفيف وشويه بالحرارة). كما أنه يختلف عن المادة الأساسية التي صنع منها ألا وهي الطين مختبرياً وكيميائياً. بلينكتون، دورا، فن الفخار صناعة وعلماً، ترجمة عدنان خالد واحمد شوكت، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٤، ص٧.

٣٧.كسار، أكرم محمد عبد، "فخار عصر العبيد في العراق القديم"، مجلة سومر، مج ٤٤، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٥- ١٩٨٦، ص١٠.

٣٨.بصمه جي، فرج، " بحث في الفخار"، مجلة سومر، مج ٤، ج١، دائرة الآثار القديمة العامة، بغداد، ١٩٤٨، ص٢٥.

٣٩.ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنلوجيا الكيميائية في وادي الرافدين، ترجمة وتعليق: محمود فياض المياحي وآخرون، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠، ص١٠.

٤٠.يقع تل حسونة على نحو خمسة وثلاثون كيلو متر جنوب الموصل وعلى نحو خمسة عشر كيلو متر من الضفة اليمنى لنهر دجلة وعلى بعد كيلومترين في الجهة الشمالية من القرية التي عرف بأسمها، وهو يعود الى فترة العصر الحجري الحديث ويقدر تاريخه بنحو (٥٨٠٠- ٥١٠٠ ق.م). للمزيد يراجع: Lloyed, S., and Safar, "Tell Hassuna Excavations' JNES, Vol 1. No.4, 1944-1954, P. 255-289.

٤١.صاحب، ملحة العراق، ص١٥٤.

٤٢.تعدُّ الأختام فناً خالصاً للحضارة الرافدينية، وقد عرف الانسان القديم الأختام قبل إبتكاره للكتابة كوسيلة للتعريف بنفسه والتأمين على ممتلكاته الخاصةوتنقش الأختام بنوعيها (المنبسط والاسطواني) عادة بصور ورموز وكتابات حسب الحاجة والطلب. ولا يكاد يتشابه أثنان منها، فلكل ختم شخصي يمتاز عن غيره من الاختام الشخصية وحسب مكانة الشخص في المجتمع فلكل ختم شخصي يمتاز عن غيره من الاختام الشخصية وحسب مكانة الشخص في المجتمع. للمزيد ينظر: الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، نشأة وتطور الكتابة المسمارية على الاختام الاسطوانية أستناداً الى دراسة مجموعة أختام أسطوانية من المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص٢٢. وكذلك: بصمه چي، فرج، "الاختام الاسطوانية في المتحف العراقي"، *مجلة سومر*، المجلد ٢، سنة ١٩٦٤، ص٤٣. كذلك: بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٢، ص١٥٤.

٤٣.فن يعبر عن فكرة من خلال معالجة كتلة من أي مادة (طين، حجر، خشب، معدن) وتحويرها الى اشكال فنية بعملية الحذف او الاضافة او كلاهما معاً وهو الذي تظهر اشكاله بثلاثة أبعاد (الطول، العرض، الارتفاع). مهدي، حميد نفل، الجوانب الابداعية للكائنات المركبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٤، ص٧.

٤٤.صاحب، زهير، أغنية القصب – دراسة في الحضارة السومرية، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١١، ص٣٥.

٤٥.كوديا: الملك الثاني عشر من سلالة لكش الثانية وحكم بنحو عام (٢١٢٥ ق.م)، وأشتهر بعدد من الاعمال العمرانية والبنائية وحبه للآداب والفنون وله العديد من التماثيل المصنوعة من حجر الديورايت الاسود. وللمزيد يراجع: بصمه، چي، كنوز المتحف العراقي، ص٣٣.

٤٦.باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ١٩٨٦، ص٣٧٨.

٤٧.صاحب، زهير، إسطورة الزمن القريب – دراسة في الفنون الأكدية والسومرية الجديدة، دار الجواهري، بغداد، ص١٣٥.

٤٨.ان صناعة الدمى كانت معروفة في بلاد الرافدين منذ عصور قديمة، واغلبها من محتويات القبور، واستعملت الدمى لغايات دينية عقائدية كحروز تقي من الشر وتحمي صاحبها او كزينة او كلعب للاطفال احيانا، وأن أول دمية عملت من الطين كانت دمية (الالهة الام) منذ العصر الحجري الحديث، وقد تصنع هذه الدمى باليد أو بواسطة القالب. العطار، عبد الجبار عبد المجيد، دمى الطين والاثار المعدنية المكتشفة تل السيب م٢ وحداد – حوض سد حمرين، بحث غير منشور، الهيئة العامة للآثار والتراث، ٢٠٠٩، ص٢.

٤٩.الحوراني، يوسف، البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسط الآسيوي القديم، دار النهضة للنشر، بيروت، ١٩٧٨، ص١١٥.

٥٠.الحيالي، فيحاء مولود علي، الواح فخارية من مواقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم– دراسة فنية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد – كلية الآداب، ٢٠٠٦، ص٧٣.

٥١.مستوطن حضاري يعود الى عصر سامراء الحضاري (٥٣٠٠ ق.م) ويقع بالقرب من قضاء مندلي شرق العراق. صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٧، ص.

٥٢.صاحب، زهير، ملحمة العراق، ص٢١٦.

٥٣.الشاكر، رموز أهم الالهة .....، ص٨.

٥٤.حنون، نائل، "شخصية الإلهة الأم ودور الإلهة انانا عشتار في النصوص السومرية والأكدية" ، *مجلة سومر*، العدد ٣٤، ١٩٨٧، ص ٢٧ .

55. Leick, op.cit, p.121 .

56. Kramer, S.N, 'ENKI and Ninhusag a paradise myth', ANET, P37-40.

٥٧.كريمر، نوح، من الواح سومر، ترجمة طه باقر، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، ١٩٥٧، ص١٨٣.

٥٨.الشاكر، رموز أهم الالهة.....، ص ١٦٢.

٥٩.سمي الرمز بالأوميغا لكونه يشبه الحرف اوميغا باليونانية (ωμέγα/ὦ μέγα):هو أحد حروف الأبجدية الإغريقية، يأخذ الحرف شكلين الكبير (Ω) والصغير .(ω) و يكتب باللغة اللاتينية OMEGA والأوميجا هو الحرف الرابع والعشرون والأخير من حروف الأبجدية اليونانية ويشير رمز الأوميجا دائماً إلي النهاية حيث أنه نقيض الرمز ألفا والذي يشير إلي البداية . ويرمز للأوميجا بحرف ال O والألفا بحرف .A . أما في عالم الحيوان فإن الحيوان المتأخر والمتخلف عن القطيع يسمي "الحيوان الأوميجا" وهو آخر حيوان في القطيع علي عكس الحيوان القائد الذي يكون في مقدمة القطيع والذي يسمي ب "الحيوان الألفا."موقع ويكيبيديا، الانترنيت.

٦٠.الشاكر، رموز أهم الالهة.....، ص ١٦٣.

61. Leick, G., Dictionary of Ancient…, p. 86.

62. Black, J., and Green, A., Gods, Demons…, p 182-184.

63. Black, J., and Green, A., Gods, Demons…, p 108.

64. Leick, G., Dictionary of Ancient…, p. 87.

٦٥.فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين"، سومر، العدد ٢٩، (بغداد،١٩٧٣)، ص٥٠.

٦٦.الشاكر، رموز اهم الالهة .....، ص١٠٨ وما بعدها.

٦٧.العبيدي، خالد حيدر ، احجار الحدود البابلية (كودورو) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، (موصل ،٢٠٠١) ، ص١١٢.

٦٨.رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، ط٢، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٩، ص١١١ وما بعدها.

٦٩.الشاكر، رموز اهم الالهة .....، ص١١٠ وما بعدها.

٧٠.الشاكر، رموز اهم الالهة .....، ص١١١ وما بعدها.

٧١.قانون اشنونا نحو عام ١٩٣٠ ق.م وعثر على قانون إشنونا في تل حرمل مدينة شادوبم المركز الإداري لمملكة أشنونا. ,وهو أقدم من قانون حمورابي بحوالي نصف قرن من الزمن أو أكثر، وقد كتب باللغة البابلية ويتكون من لوحين من الطين تضم مقدمة ومتن وربما كان يحتوي على خاتمة على غرار

القوانين الأخرى إلا إنها فقدت ولم يكتشف علماء الآثار سوى إحدى وستين مادة فقط من مواد هذا القانون. الاعظمي، محمد طه محمد، حمورابي – ١٧٩٢–١٧٥٠ ق.م، دائرة الآثار والتراث، شركة عشتار للطباعة، بغداد، ١٩٩٠، ص١٣٥.

٧٢.عبد الكريم، علامة العبودية .....، ص٦٦٦.

٧٣.الياسين، العقوبات البدنية .....، ص١٢٢.

٧٤.حربه، سليم، النصوص الجنائية في شريعة حمورابي، وقائع ندوة قوانين حمورابي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٨، ص١٢٤.

٧٥.عبد الكريم، علامة العبودية .....، ص٦٦١.

٧٦.الياسين، وآخرون، العقوبات البدنية .....، ص١٢٢.

٧٧.قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) رقم (١٠٩ في ١٩٩٤/٨/١٨).

٧٨.قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) رقم (١١٥ في ١٩٩٤/٨/٢٥/ الفقرة /ثالثاً ورابعاً).

٧٩.سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم ..... ، ص٦.

٨٠.اللفظ العربي للكلمة الوشم، والتاتو عبارة عن ماكياج دائم يتم عمله من خلال مادة صبغية تبقى لسنوات مثله مثل الوشم قديما ، والفرق بينهما أن الوشم يصل إلى الطبقة السابعة من الجلد أما التاتو فيصل للطبقة الثالثة من الجلد.

٨١.التلعفري، الأزياء في تلعفر.....، ص٢٠٥.

82. Al-Azzawi, Tattoo Aspects of Iraqi Kolklore, P103.

٨٣.التلعفري، الأزياء في تلعفر.....، ص٢٠٥.

٨٤.سمي هذا الدور الحضاري بالعبيد نسبتاً الى تل العبيد الذي يقع على بعد ستة كيلومترات غرب مدينة أور في الناصرية جنوب العراق ويبعد حوالي خمسة وعشرون كيلو متر تقريباً عن مدينة الناصرية جنوباً. وعلى مقربة من مدينة اريدو وللمزيد يراجع: بصمه جي، كنوز المتحف العراقي، ص١٣٣. وكذلك: صالح: الكشاف الاثري، ص٢٦٩.

٨٥.صاحب، ملحمة العراق، ص٢٣٢.

٨٦.الأُسلوب الواقعي(Realism): أسلوب فني يعتمد على نقل الأشكال التي تمثل إنساناً أم حيواناً أم نباتاً أم جماداً، الموجودة في الطبيعة نقلاً دقيقاً وصادقاً كما يسعى الفنان من ملاحظاته الدقيقة إلى تسجيل الأشكال الواقعة في مجال الإدراك البصري. يُنظر: الزيادي، عادل شاكر وهام، فن النحت في العصر.....، ص١٦.

٨٧.صاحب، ملحمة العراق، ، ص٢١٧.

٨٨.عثرت بعثة التنقيب اليابانية برئاسة فوجي في ثمانينيات القرن الماضي على التمثال بقبر سيدة بمنطقة (صنكرة) بالقرب من ناحية السعدية بمحافظة ديالى. سجلات بعثات التنقيب، الهيئة العامة للآثار والتراث.

89. Al-Azzawi, Tattoo *Aspects of Iraqi Kolklore*, P108.

قائمة المصادر العربية والأجنبية:

١. القرآن الكريم.

٢. أباظة، عصمت محمد عدلي، الوشم كمصدر من مصادر الرؤية الفنية في مجال التعبير بالرأس"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

٣. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، معجم لسان العرب، مج٥، دار صادر، بيروت،١٣٧٥هـ.

٤. الاعظمي، محمد طه محمد، حمورابي – ١٧٩٢–١٧٥٠ ق.م، دائرة الآثار والتراث، شركة عشتار للطباعة، بغداد، ١٩٩٠.

٥. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ١٩٨٦.

٦. بصمه جي، فرج، " بحث في الفخار"، مجلة سومر، مج ٤، ج١، دائرة الآثار القديمة العامة، بغداد، ١٩٤٨.

٧. بصمه جي، فرج، كنوز المتحف العراقي، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٢.

٨. بصمه چي، فرج، "الاختام الاسطوانية في المتحف العراقي"، *مجلة سومر*، المجلد ٢، سنة ١٩٦٤.

٩. بلينكتون، دورا، فن الفخار صناعة وعلماً، ترجمة عدنان خالد واحمد شوكت، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٤.

١٠. التلعفري، علي، الأزياء في تلعفر – ماهيتها وملحقاتها، *مجلة التراث الشعبي*، العدد ١٢، السنة السادسة (١٩٦٤)، دار الحرية للطباعة، بغداد.

١١. الحاج يونس، ريا محسن عبد الرزاق، نشأة وتطور الكتابة المسمارية على الاختام الاسطوانية أستناداً الى دراسة مجموعة أختام أسطوانية من المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة بغداد، ١٩٨٧.

١٢. حربه، سليم، النصوص الجنائية في شريعة حمورابي، وقائع ندوة قوانين حمورابي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٨.

١٣. حنون، نائل، "شخصية الإلهة الأم ودور الإلهة انانا عشتار في النصوص السومرية والأكدية" ، *مجلة سومر*، العدد ٣٤، ١٩٨٧.

١٤. الحوراني، يوسف، البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسط الآسيوي القديم، دار النهضة للنشر، بيروت، ١٩٧٨.

١٥. الحيالي، فيحاء مولود علي، الواح فخارية من مواقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم– دراسة فنية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد – كلية الآداب، ٢٠٠٦.

١٦. ديك، نقاء عماد عبد الله، أحكام زينة وجه المرأة في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية – نابلس– فلسطين، ٢٠١٠.

١٧. رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، ط٢، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٩.

١٨. سيد أحمد، عبدالحكيم خليل، التجليات الرمزية للوشم في المعتقد الشعبي بين الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية، المؤتمر الرابع للفن والتراث الشعبي الفلسطيني" واقع وتحديات ، جامعة النجاح الوطنية– فلسطين، ٢٠١٢.

١٩. الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز أهم الآلهة في العراق القديم– دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب، ٢٠٠٢.
٢٠. الشمري، عباس عبد منديل، التوثيق في العراق القديم– دراسة تأريخية آثارية، رسالة ماجستير غير منشورة/ معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠١١.
٢١. صاحب، زهير، إسطورة الزمن القريب – دراسة في الفنون الأكدية والسومرية الجديدة، دار الجواهري، بغداد.
٢٢. صاحب، زهير، أغنية القصب – دراسة في الحضارة السومرية، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١١.
٢٣. صاحب، زهير، ملحة العراق، تجمع فناني العراق، دار الطباع.
٢٤. صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٧.
٢٥. عبد الكريم، قصي منصور، علامة العبودية والعملية الجراحية لإزالتها في العراق القديم "دراسة في ضوء الكتابات المسمارية القانونية، *مجلة دراسات في التاريخ والآثار*، العدد ٥٥، ٢٠١٦، جامعة بغداد، كلية الآداب.
٢٦. العبيدي ، خالد حيدر ، احجار الحدود البابلية (كودورو) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، (موصل ،٢٠٠١).
٢٧. العطار، عبد الجبار عبد المجيد، دمى الطين والاثار المعدنية المكتشفة تل السيب م٢ وحداد – حوض سد حمرين، بحث غير منشور، الهيئة العامة للآثار والتراث، ٢٠٠٩.
٢٨. على عبد الواحد وافي، الطوطمية أشهر الديانات القديمة، دار المعارف ، ١٩٥٩م.
٢٩. فاضل عبد الواحد علي، "عشتار وتموز وجذور المعتقدات الخاصة بهما في حضارة وادي الرافدين"، سومر، العدد ٢٩، (بغداد،١٩٧٣).
٣٠. الفياض، احمد لفته، تاريخ الكتابة في بلاد الرافدين منذ ظهورها حتى اختراع الابجدية، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٣١. كريمر، نوح، من الواح سومر، ترجمة طه باقر، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، ١٩٥٧.
٣٢. كسار، أكرم محمد عبد، "فخار عصر العبيد في العراق القديم"، مجلة سومر، مج ٤٤، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٥– ١٩٨٦.
٣٣. ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنلوجيا الكيميائية في وادي الرافدين، ترجمة وتعليق: محمود فياض المياحي وآخرون، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠.
٣٤. مسعود، جبران، الرائد – معجم لغوي عصري، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢.
٣٥. مهدي، حميد نفل، الجوانب الابداعية للكائنات المركبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٤.
٣٦. موقع ويكيبيديا، الانترنيت.
٣٧. ميشال، سبع، عالم النفس الاجتماعي، روي أبو زيد ، حضرموت نيوز "ناتالي اقليموس"، 2011.
٣٨. النقشبندي، أسامة ناصر والحوري، حياة عبد علي، الأختام الأسلامية في المتحف العراقي، دار الحرية للطباعه بغداد، ١٩٧٤.

٣٩. هيغل، ج. و.ف، الفن الرمزي، ترجمة جورج طرابيشي، ط١، بيروت، ١٩٧٩.

٤٠. الياسين، جعفر عبد الأمير، وآخرون، العقوبات البدنية في قوانين العراق القديم، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، ط١، ٢٠٠٩.

41. Al-Azzawi, Dhia,Tattoo Aspects of Iraqi Kolklore, Mamoon House Baghdad 2009,
42. Kramer, S.N, 'ENKI and Ninhusag a paradise myth', ANET.
43. Lloyed, S., and Safar, "Tell Hassuna Excavations' JNES, Vol 1. No.4, 1944-1954.
44. Rene, Labat, Manuel D' e'pigraphie Akkadienne, sociee'te' Nouvelle librairie orientaliste, paris, 2002.

الأشكال

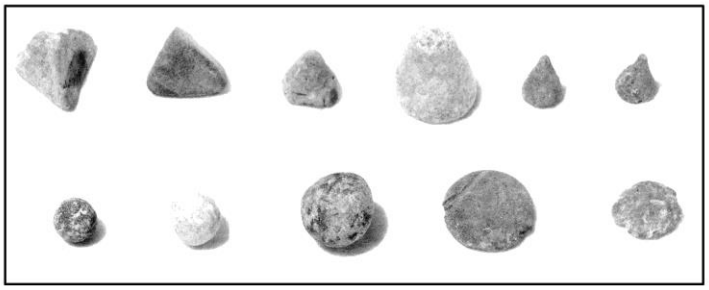

- أ -

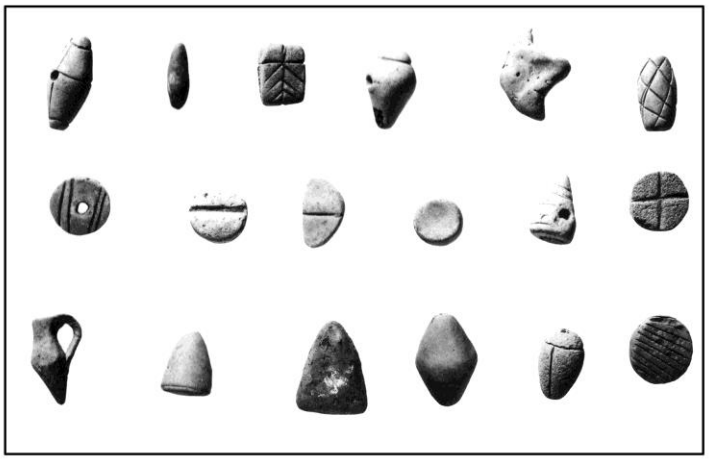

- ب -

(الشكل –١)

(الشكل –٢)

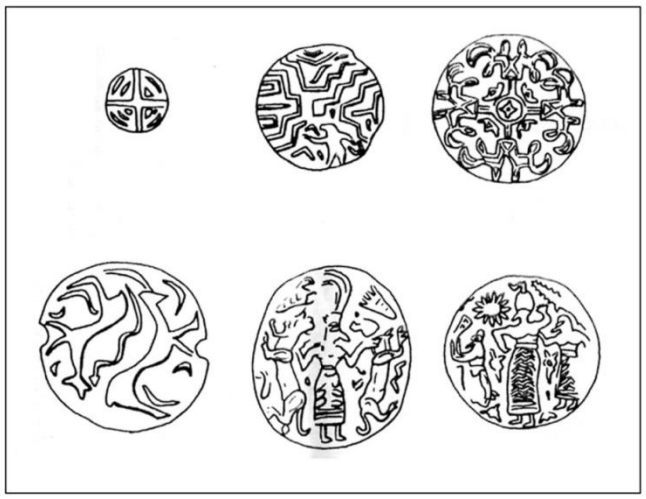

(الشكل – ٣)

(الشكل – ٥)

(الشكل – ٤)

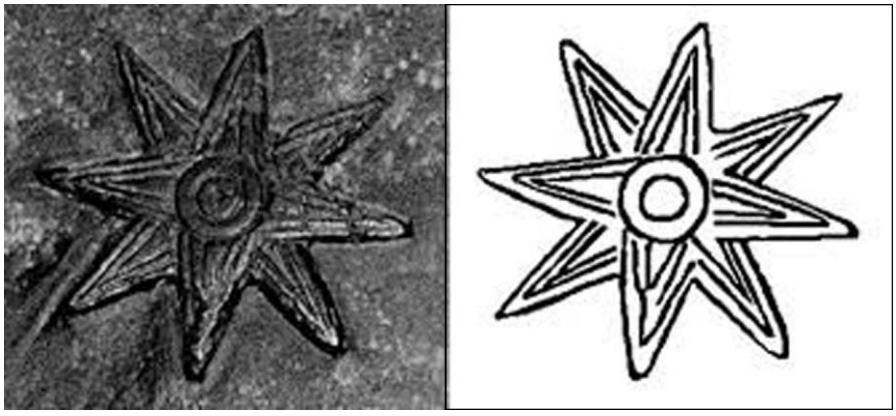

(الشكل – ٦)

(الشكل – ٧)

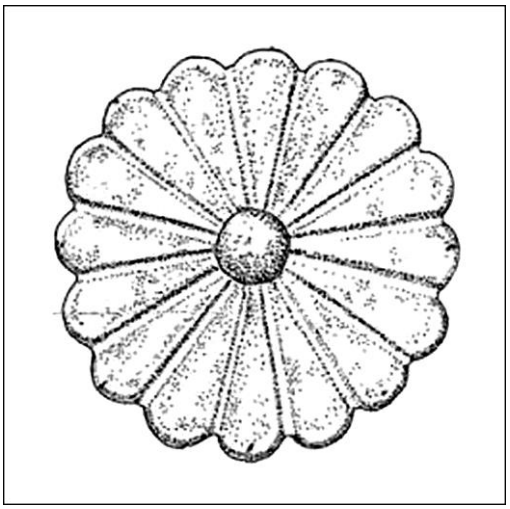

(الشكل – ٨)

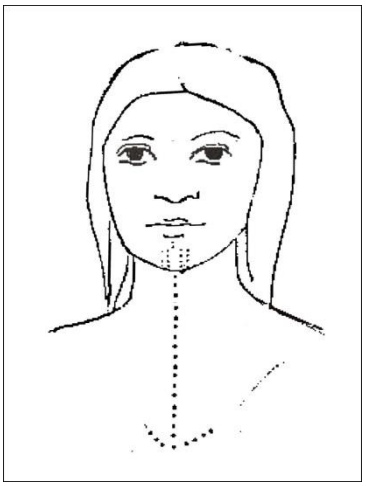

(الشكل– ٩)

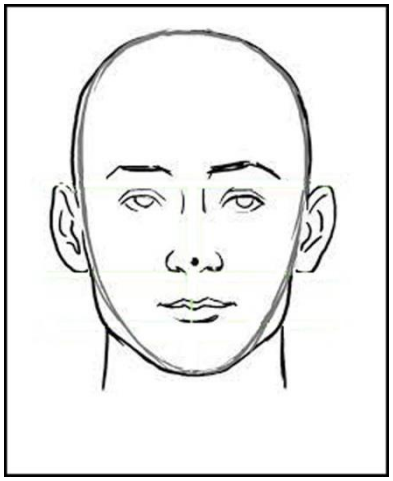

(الشكل – ١٠)

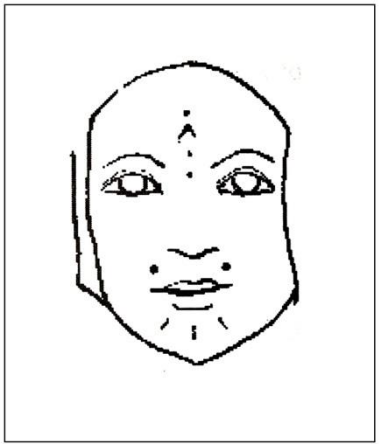

(الشكل – ١١)

(الشكل – ١٢)

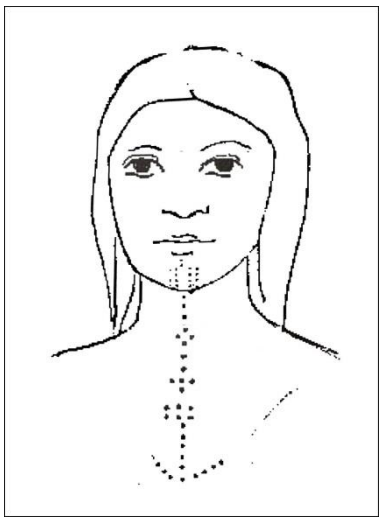

(الشكل – ١٣)

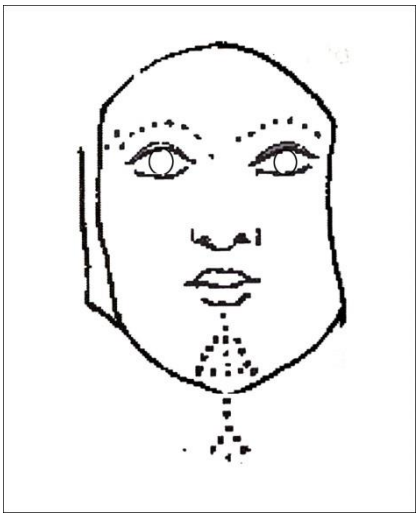

(الشكل – ١٤)

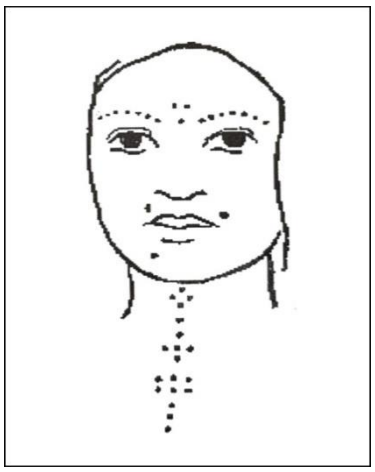

(الشكل – ١٥)

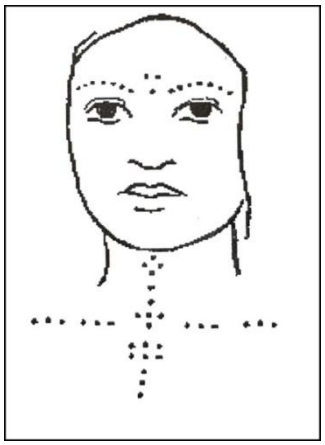

(الشكل – ١٦)

(الشكل – ١٧)

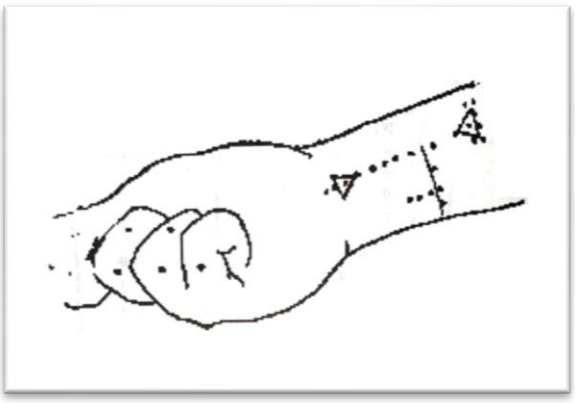

(الشكل – ١٨)

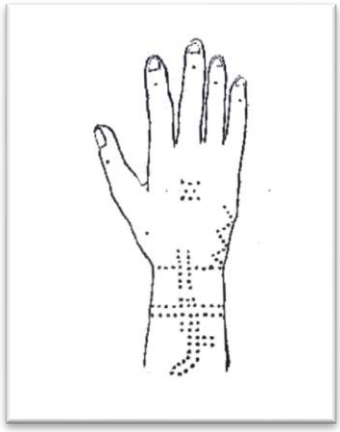

(الشكل – ١٩)

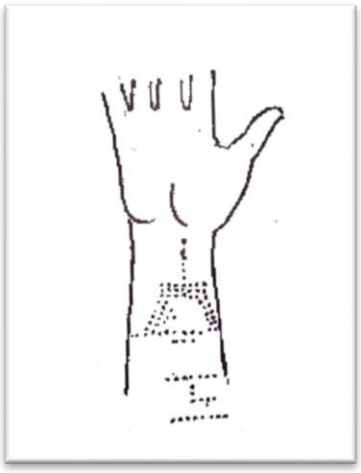

(الشكل – ٢٠)

(الشكل – ٢١)

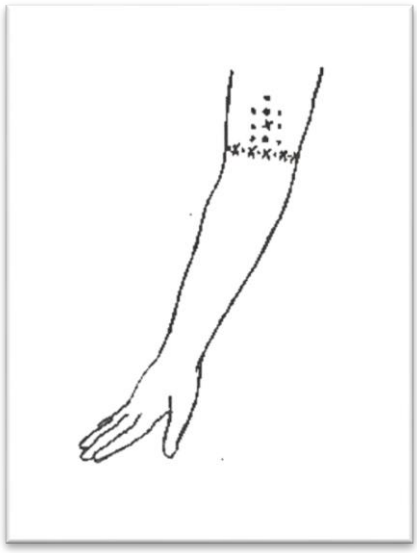

(الشكل – ٢٢)

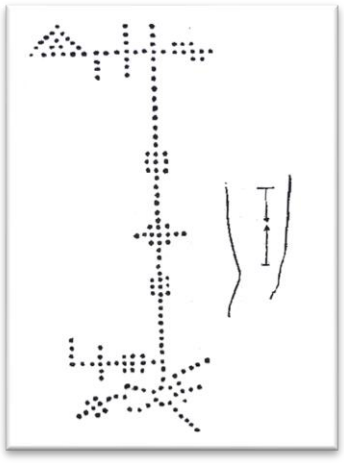

(الشكل – ٢٣)

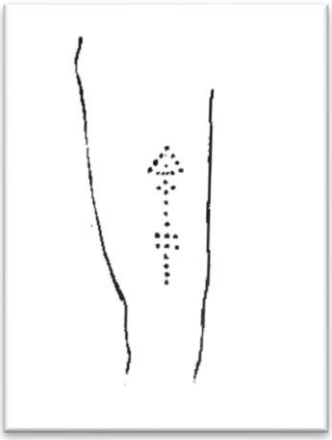

(الشكل – ٢٤)

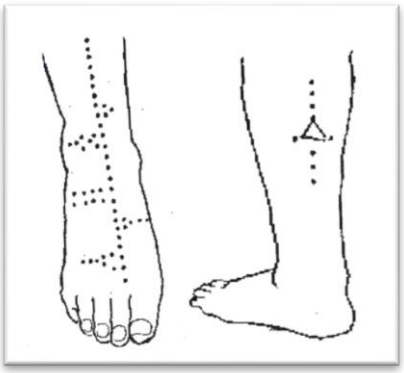

(الشكل – ٢٥)

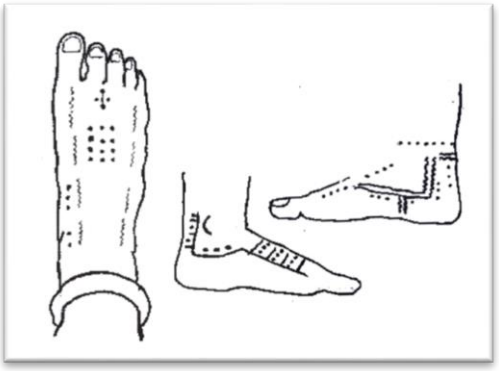

(الشكل – ٢٦)

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
3-23	Wathiq Al-Salihi	Palm Trees In the Greco-Roman World
25-56	Ansam Zuhair Khudur Jaber Khaleel Ibrahim	The Route of Alexander the Great to Gaugamela
57-78	Hussein Dhahir Hammood	Study in the Bronze Head of the Akkadian Revealed
79-95	Narmin Ali Muhammad Amen Miroslav Melčák Karel Nováček	Development of Altyn Köprü (Pirdi) in the Light of New Archaeological and Historical Research
97-129	Abbas Abed Mandeel Torhan Modher Al-Mufti	Tattoos are a Manifestation of the Ancient Mesopotamian Heritage
131-164	Mazin Zara	Mesopotamian Dome – Bakhdeda Dome as a Model
165-184	Luay Kadhim Sae'a	Unpublished Economic Akkadian Texts In The Iraq Museum
185-204	Hashim Taha Raheem Alzubeedy Nihad Hasan Haji Alshammary	The Singer's Manuscript in Abbreviating Al-Tawtea's Book a Grammar of the Samaritan Language
205-238	Munther Abdul-Moneim Muhammad Yunus Al-Taie	Handicraft Decorations (Arabesque)- Past, Present and Future - Syria as a Model
English Part:		
3-15	Ali Mohammed Ahmed Khalid Salim Ismael	Two New Cuneiform Texts from Iri-Sağrig Including Akkadian Formulas

12- The original research papers submitted to the magazine are not returned to their owners, whether published or not.

13- Tables and figures are numbered in a row according to their appearance in the research, provided with titles, submitted with separate papers, blueprints are submitted in black ink and images to be in high resolution.

14- The marginal numbers are written in parentheses and are presented in series at the end of the research.

15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.

16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.

17- The magazine operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication fees of (100,000) one hundred thousand Iraqi dinars.

18- Each researcher shall be provided with one copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the magazine's secretariat and a price is determined by the Editorial Board.

19- The papers should be sent to the journal e-mail:

uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:

- Ancient Archaeology and Islamic Archaeology .
- Ancient languages with their dialects and comparative studies.
- Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
- Historical and cultural studies
- Archaeological geology.
- Archaeological survey techniques.
- Anthropological studies.
- Conservation and restoration.

2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.

3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two paper based copies.

4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail.

5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.

6- The abstract of the research in English contains the title of the research, the name of the researcher, his academic degree, his full workplace, and his e-mail.

7- The research must include keywords related to the title of the research and its content.

8- That the research was not previously published or was submitted to obtain a degree or is derived from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.

9- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.

10- The researcher is obligated to amend his research terms to suit the experts 'suggestions and the method of publishing in the journal.

11- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount for each additional page.

Arabic Language Expert
Dr. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Ammar Ahmed Mahmood
Dep. Of Translation Language / College of Arts / University of Mosul

Design and Format
Assist. Lect. Thaer Sultan Darweesh
Assist. Lect. Oday Abdulwaheb Abdullah

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.7 / No.1 **Jamadi al-awal. 1443 A.H. / January. 2022 A.D.**

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X(Print)
ISSN 2664-2794(Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، ج ١ مجلد ٧ 2022 Athar Al-Rafedain Vol.7 No.1

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.7/ No.1 / 1443 A.H. / 2022 A.D.